نقود الخليفة المأمون بالعراق
١٩٨-٢١٨هـ

ولد الخليفة المأمون فى سنة١٧٠هـ وسميت تلك الليله بـ(ليلة الخلفاء)إذ قتل فيها خليفة وهو الهادي بن المهدى ونصب خليفة وهو هارون الرشيد وولد فيها خليفة وهو المأمون.

وكان اكبر من أخيه الأمين بستة اشهر ولكن الأمين من أم عربيه وهى (زبيده بنت جعفر ابن المنصور)،فى حين كانت أم المأمون(مراجل)-وهى جاريه فارسية الاصل-لذلك نصب الخليفة هارون الرشيد ابنه الأمين ولياً للعهد اولاً،ثم نصب ابنه الثانى المأمون بعده،وان هذا العهد الذى تضمن ولاية الأمين اولاً ثم المأمون كان قد علق بالكعبة واستمرت الحاله هكذا خلال سنوات الخليفة هارون الرشيد١٧٠-١٩٣هـ، وعندما توجه الخليفة هارون الرشيد لمحاربة رافع بن الليث فى المشرق والذى أعلن عصيانه على الخلافه صحب الخليفة هارون الرشيد ابنه المأمون معه،فى حين ترك ابنه الأمين فى مدينة السلام بالعراق.

وقد توفى الخليفة هارون الرشيد بطوس سنة١٩٣هـ ودفن هناك.

وقد طلب الخليفة الجديد محمد الامين١٩٣-١٩٨هـ من أخيه المأمون العودة إلى العاصمة مدينة السلام،لكن بعض رجالات المأمون ومنهم الفضل بن سهل - الذى اصبح وزيره فيما بعد- حرضه ضد أخيه الأمين وشجعه على البقاء فى المشرق فقد تبادلت الوفود ورسائل السلام بين الأخوين(الآمين والمأمون)بشان العودة،ولكن جميع الوفود والرسائل لم تقنع المأمون بالعوده،مما دفع بالخليفة محمد الامين ان يسقط اسم المأمون كولي للعهد فى دور الطراز(المنسوجات)وكذلك على النقود،ونصب ابنه موسى ولياً للعهد بدلاً من اخيه المأمون،وسك الخليفه الامين الدنانير الذهبيه والدراهم الفضيه وهى تحمل اسم موسى وكانت تزن تلك الدنانير والدراهم بعشرة اوزانها المعتاده،[1]هذه الحاله دفعت المأمون ان يسك دنانيراً ذهبيه فى المشرق ونقش عليها ألقاب منها(الخليفه المأمون)و(الامام المأمون)قبل وصوله رسمياً للخلافه التى تسلمها بعد مقتل اخيه الامين سنة١٩٨هـ،وقد اشتدت الأمور بين الأخوين وجهز كل منهم جيشاً لمحاربة الآخر وكانت جيوش المأمون بقيادة طاهر بن الحسينى والذى حرضه الفضل بن سهل على قتل الامين عند التمكن منه،وهذا ما تم بالفعل حيث تمكنت جيوش المأمون من محاصرة مدينة السلام والقبض على الخليفه الامين وقتله،ونودى بالمأمون خليفه غير ان المأمون بقى فى مرو ولم للعراق وسكت الدنانير الذهبيه سنة١٩٨هـ

---

* أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد.

[1] القريزى:الكرملى،النقود العربية وعلم النميات.القاهرة. ١٩٣٩ هـ.صـ٤٩

وهى تحمل اسم(مدينة السلام)[٢]اسفل نصوص مركز الوجه وبذلك يكون الخليفه المأمون اول خليفه بالإسلام ينقش اسم مدينة السك على الدنانير الذهبيه،حيث كانت الدنانير ومنذ تعريبها سنة٧٧هـ في عهد الخليفه الأموي عبد الملك بن مروان(٦٥-٨٦هـ)لم تحمل مكان سكها على اساس انها كانت تسك بالعاصمه وتحت اشراف الخليفه المباشر[٣]وكانت مدينة السلام اول مدينه تحملها الدنانير الذهبيه العربيه الاسلاميه سنة١٩٨هـ.

ومنذ سنة١٩٩هـ سمح الخليفه المامون بسك الدنانير الذهبيه فى العديد من الاقطار منها (بالعراق)[٤]و(المشرق)و(المغرب)و(مصر)وذلك ليطفى صفة الشرعيه على دنانيره التى سكها قبل وصوله للخلافه،ومعنى ذلك ان الدنانير كانت تسك بعواصم تلك الاقطار فمثلاً الذى حمل اسم(العراق)هو تعبير عن مدينة السلام . ومنذ السنه الاولى لخلافة المأمون حملت نقوده اسم ولقب وزيره الفضل بن سهل والذى تلقب بـ(ذوالرياستين)اى-القلم والسيف-،وقد كان للفضل بن سهل دوراً كبيراً فى توجيه سياسة المأمون قبل وصوله للخلافه ومن ثم بعد وصوله لها.

لقد بقى المأمون فى مرو حتى بعد تسلمه الخلافه ولم يقدم للعراق إلا فى سنة٢٠٣هـ اى انه بقى خمس سنوات خارج العراق،مما دفع بأهل العراق فى اعلان الثوره على المأمون وتنصيب عمه ابراهيم بن المهدى بدلاً عنه،غير ان جيوش المأمون بقيادة حميد بن عبد الحميد و الذى تمكن من اخماد الثوره وطرد ابراهيم بن المهدى واعادة تنصيب المأمون بالخلافه.

واثناء اقامة الخليفه المامون بمرو كان قد نصب على بن موسى الرضا(عليه السلام)ولياً للعهد فى الثانى من شهر رمضان سنة٢٠١هـ/٨١٦م حيث ذكر المؤرخ الطبرى[٥] ذلك وايده المؤرخ المسعودى[٦].

وقد نقش المأمون ذلك على الدراهم الفضيه المضروبه بالمشرق حيث حملت دراهم المحمديه ومرو وبيشابور اسم على الرضا ولياً للعهد فى السنوات٢٠٢و٢٠٣و٢٠٤هـ ولم تحمل نقود مدينة السلام ذلك لان اهل العراق كانوا قد ثاروا على الخليفه المأمون فى المحرم سنة٢٠٢هـ/٨١٧م بسبب استمرار اقامته فى مرو بعيداً عن العاصمه مدينة السلام.

وقد حملت الدراهم الفضيه المضروبه بمدينة السلام للسنوات٢٠٣و٢٠٤هـ اسم (حميد)وهو حميد بن عبد الحميد قائد جيوش المأمون الذى استطاع عزل ابراهيم بن المهدى الذى نصب خليفه لهم لفتره قصيره و لقبه بـ(المبارك).

---

[٢] ابراهيم ارتق:كتالوك متحف اسطنبول.اسطنبول١٩٧١صـ٨٥

[٣] الدكتور ناهض عبد الرازق:كتاب المسكوكات.بغداد وزارة التعليم العالى والبحث العلمي.بغداد١٩٨٢صـ٨٤

[٤] الدكتور ناهض عبد الرازق:المصدر السابق صـ٩٢

[٥] الطبرى:تاريخ االرسل والملوك جـ٣.صـ١٠١٢

[٦] المسعودى:مروج الذهب ومعادن الجوهر جـ٣.صـ١٠١٢

ومنذ سنة٢١١هـ/٨٢٦م فقد نقشت مدينة الضرب فى طوق الوجه و اصبحت مشابه للدراهم الفضيه.

وفى عهد الخليفه المأمون اكملت نصوص الايه الكريمه(محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)بعد ان كانت توقفت عند(علي الدين كله)كما احدث الخليفه المأمون تغيراً فى نصوص الدراهم الفضيه منذ سنة٢٠٥هـ/٨٢٠مـ عندما اضاف طوقاً اخر للوجه نقش فيه الايه الكريمه(لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله).

كما اضاف الخليفه المأمون نصوصاً فى نصوص مركز الظهر فبعد ان كانت(محمد رسول الله) اضاف المأمون سنة٢١٣هـ/٨٢٨مـ عبارة (صلى الله عليه وسلم).

- مما تقدم نجد بان الخليفه المأمون قد احدث الكثير من التغيرات والاصطلاحات على النقود الذهبيه (الدنانير)والفضيه(الدراهم)وفى نصوص الدنانير الذهبيه للخليفه المأمون والمضروبه بالعراق:

١- دينار ذهبى مضروب بمدينة السلام ونصوصه كما يلى:

مركز الوجه: لا اله الا
الله وحده
لاشريك له
بمدينة السلام

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

مركز الظهر: لله
محمد
رسول
الله
ذو الرياستين

الطوق:بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وتسعين ومئه.[٧]

٢- دينار مضروب بالعراق سنة١٩٩هـ:

مركزالوجه: لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
العراق

٧-ابراهيم ارتق:المصدر السابق صـ٨٦

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.
مركز الظهر: لله
محمد
رسول
الـــله
ذو الرياستين
الطوق: بسم الله الرحيم ضرب هذا الدينر سنة تسع و تسعين ومئه[٨]

٣-دينار سنة٢٠٧هـ
مركز الوجه: لا اله الا
الله وحده
لاشريك له
الطوق الاول:بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع ومايتين
الطوق الثانى:لله الامر من قبل و من بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصرالله.
مركز الظهر:لله
محمد
رسول
الله
الطوق:محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله[٩].

٤-دينار بمدينة السلام سنة٢١١هـ ونصوصه كما يلى:
مركز الوجه: لا اله الا
الله وحده
لاشريك له
الطوق الاول:بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة احدى
عشر ومايتين.
الطوق الثانى:لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المومنون بنصر الله.
مركز الظهر: لله
محمد
رسول
الله

[٨] المتحف العراقي:دنانير الخليفة المأمون
[٩] المتحف البريطاني:لندن مجموعة نقود الخليفة المأمون

الطوق:محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.[١٠]
ومنذ سنة ٢١٢هـ اصبح طوق الظهركما يلى:
الطوق:محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
اما نصوص الدراهم الفضيه المضروبه بمدينة السلام فى عهد الخليفه المأمون فكانت كما يلى:
١-درهم سنة١٩٨هـ
مركز الوجه: لا اله الا
الله وحده
لاشريك له
الطوق:بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثمان وتسعين ومئه.
مركز الظهر:لله
محمد
رسول
الله
ذو الرياستين
الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون.[١١]
٢-درهم بمدينة السلام سنة٢٠٤هـ ونصوصه كما يلى:
مركز الوجه:لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة اربع ومايتين
مركز الظهر:الخليفه المأمون
محمد
رسول
الله
حمد
الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.[١٢]

---

[١٠] المتحف العراقي:مجموعة نقود الخليفه المأمون
[١١] د.ناهض عبد الرازق:كتاب المسكوكات صـ٢٢٧.شكل رقم٣٩
[١٢] د.ناهض عبد الرازق:المصدر السابق.صـ٢٣١.شكل رقم١٤٣

٣-درهم بمدينة السلام سنة٢٠٥هـ
مركز الوجه: لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
الطوق الأول:بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس ومايتين.
الطوق الثانى:لله الأمر من قبل و من بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.[١٣]
مركز الظهر: لله
محمد
رسول
الله
الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون.
٤-درهم بمدينة السلام سنة٢١٣هـ ونصوصه كما يلى:
مركز الوجه: لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث عشره ومايتين.
مركز الظهر:صلى الله
محمد
رسول
الله
عليه وسلم
الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون[١٤].
٥-و فى نصوص دراهم الخليفه المأمون المضروبه بمدينة السلام فى آخر سنة من خلافته٢١٨هـ كما يلى:
مركز الوجه:لا اله إلا
الله وحده
لا شريك له
الطوق الاول:بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثماني عشره ومايتين

---

[١٣] المصدر السابق:صـ٢٣١.شكل رقم٤٣ب
[١٤] المتحف البريطاني.لندن.مجموعة نقود الخليفة المأمون سنة٢١٣هـ

الطوق الثاني:لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.
مركز الظهر:لله
محمد
رسول
الله
الطوق:محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.[١٥]

مما تقدم يعتبر الخليفه المأمون ١٩٨-٢١٨هـ قد ميز نقوده المضروبة بالعراق بمميزات خاصه لها أهميه كبيره فى سك النقود فى الإسلام.

[١٥] المتحف البريطاني.لندن.مجموعة نقود الخليفة المأمون سنة٢١٨هـ